مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد السادس - علم النفس - نيسان 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.06.27.16

أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع إلاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

هدى عباس أحمد ، أ.د. عمر مجيد عبد ، أ.م.د.أفاق باسم علي
الجامعة العراقية / كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية). ولغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن وفق استراتيجية التسريع المعرفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي للتحصيل لمجموعتين وقد تكونت عينة البحث من(81) طالبة واجرت الباحثة التكافؤات إحصائياً بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات نصف السنة ، واختبار اوتس للذكاء). ولتحقيق هدفي البحث اعدت الباحثة الاداة الاتية : الاختبار التحصيلي ويتكون الاختبار من (30) فقرة موضوعية ،وقد بينت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل وبناء على نتائج تقدمت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

"The Effect of the Cognitive Acceleration Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Secondary School Female Students in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education"

Prof. Dr. Omar Majid Abd , Huda Abbas Ahmed , Asst. Prof. Dr. Afaq Basim Ali
Al-Iraqi University / College of Education/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current research aimed to identify the effect of the Cognitive Acceleration Strategy on the academic achievement of fourth-grade secondary female students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic Education: To achieve the goal of the study, the researcher formulated the following hypothesis: To achieve the goal of the study, the researcher formulated the following hypothesis: To achieve the goal of the study, the researcher formulated the following hypothesis"There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group students who are taught according to the cognitive acceleration strategy and the mean scores of the control group students who are taught using the traditional method in the achievement test The researcher adopted a post-test experimental design for two groups. The research sample consisted of 81 female students. The researcher conducted statistical equivalence between the two groups in the following variables: chronological age, parents' academic achievement, mid-year exam scores, and Otis Progressive Matrices test to measure intelligence: To achieve the objectives of the research, the researcher prepared the following tool An achievement test consisting of 30 multiple-choice items Based on the results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations, and suggestions .

.

الفصل الأول :
التعرف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: ومن الصعوبات التي تواجه التدريس اعتماد المدرس على الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم ،مما يترتب علية سرعة نسيان المعلومات ولكن استخدام وسائل وطرق تعليمية بصورة متنوعة يحسن من العملية التعليمية ويؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة (النسور، 2021: 169).

كما أكدت دراسة العيساوي (2023) أن الكثير من المدرسون مادة القرآن الكريم، لا زالوا يركزون على الأساليب والطرائق التدريس التقليدية، وضعف اطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة، وتضمنت شكواهم من نفور المتعلمين من مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، ووصف المتعلمين لها بأنها مادة نظرية معلوماتية، تنتهي أهدافها عند حفظ المتعلم النصوص والموضوعات وفهمها أو عدمه، وإهمال الجانب التطبيقي العملي الإبداعي الذي يضع المتعلمين في مواقف عملية، وانشطة تعليمية، وممارسات فعلية، ومشاهدات سلوكية، تنمي قدرات المتعلم كافة وتغرس فيه القيم الإسلامية المنشودة، مما أدى إلى تدنى مستوى تحصيلهم عدم فهمهم المادة بشكل متكامل (العيساوي، 2023: 3).

وقد شهدت العقود الأخيرة توجهاً نحو استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، وتنوعت الاستراتيجيات لتتكيف مع مختلف المواد والمراحل التعليمية، فأصبحت تلبي متطلبات المعلم لتدريس معاصر، يواكب التطورات المعرفية، والتكنولوجية، والتربوية والنفسية(السر وأخرون 2021 :22).

وتحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل تؤثر استراتيجية (التسريع المعرفي) في تحصل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث: تُعدّ التربية عملية متكاملة تجمع بين التعليم والتعلُّم، وتُمارس بصورة متزامنة، ونظرًا لما تفرضه متطلبات الحياة المعاصرة من ضرورة مستمرة لاكتساب المعارف والمهارات، فقد غدت التربية والتعليم من الحاجات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهما يمثلان نقطة الانطلاق نحو التطور، ويؤديان دورًا محوريًا شبيهًا بعملية التلقيح التي تُثمر من خلالها الأجيال الناشئة (زاير وأيمان، 2014 : 25).

ويرتبط علم التربية بالعديد من العلوم الأخرى، مستفيدا منها او مفيداً ومغذياً لها ومغذية له، ولعلم التربية علاقة قوية بعلوم الشريعة جميعا فيتغذى منها، ويتأسس على عطائها العلمي، فأصوله متوقفة على القرآن الكريم والسنة النبوية، يستقي من توجيهاتها ويعمل عبر مرادها، واهدافها ،وكذلك ايضاً يتغذى، ويستر بعلم الفقه وما تضمنته من احكام متعلقة بتصرفات الانسان(الحازمي،8:2017). وأن الغرض الأول من تعليم القرآن الكريم والتربية الاسلامية هو اطلاع الطلبة على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف انواعه من عقائد وعبادات واخلاق حتى تتكون في نفوسهم العقيدة الاسلامية الصحيحة وحتى يتأدبوا بأدب

القرآن الكريم فتتهذب اخلاقهم ويسلكوا في حياتهم المسلك الذي يرتضيه الشارع الحكيم (طلس، 2012: 125).

كما وتعد استراتيجية التسريع المعرفي (Cognitive Acceleration Strategy) إحدى الاستراتيجيات الحديثة المستندة إلى فلسفة التعلّم السريع، حيث تسهم في تفعيل مشاركة المتعلّمين في الدرس، وتعزيز عملية التعلّم، وزيادة قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات، إلى جانب تنمية مهاراتهم الإبداعية. (ماير، 2010: 26).

وقد اشارت دراسة أدي وشاير (Adey & Shayer, 1994) أن استراتيجية التسريع المعرفي تسهم في رفع مستويات النمو العقلي وتفعيل نشاط الدماغ وتنمية مختلف أنماط التفكير، بالإضافة إلى تعزيز القدرات الذهنية للمتعلمين في مجالات التحليل، وقد استندت الدعائم الأساسية لهذه الاستراتيجية إلى نظريتي بياجيه وفيجوتسكي، لاسيّما فيما يتعلق بخطوات استراتيجية التسريع المعرفي وهي (لإعداد الحسي، والتعارض المعرفي، والتفكير في التفكير ما وراء المعرفة، والتجسير)(عفانة ويوسف، 2009،: 243).

ولابد من التوضيح إن التحصيل الدراسي يُعد من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية، لما يمثله من أهمية في تقويم أداء المتعلم في الدراسة، إذ ينظر إليه على أنه محك أساس يمكن في ضوئه تحديد مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم والحكم على الإنتاج التربوي كماً ونوعاً، فقد استعملت الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعلم بحسب التخطيط والتصميم المسبق، فالدرجة التي يحصل عليها المتعلّم تُعد المستوى التحصيل الذي استطاع أن يصل إليه المتعلم (زاير وآخرون، 2020: 13).

وانطلاقاً مما سبق، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما ياتي:

1-تؤدي استراتيجية التسريع المعرفي على تنشيط جانبي الدماغ معا، فضلا عن تركيزها على جوانب عديده في المتعلم سواء العقلية ام الاجتماعية او التربوية.

2-قد تساعد استراتيجية التسريع المعرفي في رفع التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

رابعاً : فرضية البحث :

للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية التسريع المعرفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

رابعاً: حدود البحث:

طالبات الصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة قسم التاجي والطارمية للفصل الدراسي الثاني للعام 2024 / 2025 . ودراسة

استراتيجية التسريع المعرفي واثره على التحصيل على الوحدة الرابعة والخامسة من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي .

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً: استراتيجية التسريع المعرفي:

عرفها كلآ من : (أبو حجلة،2007) بأنها: مجموعة من الانشطة العلمية صممت بطريقة تجعل الطالب نشطاً يحلل ويستنتج ويحل المشكلات عبر إجراء التجارب، ومناقشة أوراق العمل مع زملائه، والتعاون معهم في الاجابة على بطاقات العمل المرفقة مع أوراق العمل ،وربط المعلومة العلمية مع الحياة العملية (أبو حجلة، 2007: 7).

تعرف الباحثة استراتيجية التسريع المعرفي اجرائيا بأنها: مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف الى مساعدة طالبات الصف الرابع الاعدادي في ماده القرآن الكريم والتربية الإسلامية والتي تتباين في عمق محتواها والزمن المخصص لها وفق الخطط التدريسية التي اعدتها الباحثة.

حيث يُوضع المتعلمون في حالة من الاندهاش والتعجب لفترة زمنية معينة، مما يدفعهم إلى إعادة التفكير في تلك المواقف وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تشجيع المتعلمين على ممارسة عمليات التفكير العكسي، وتوضيح آليات التفكير ضمن سياق المواقف التعليمية المختلفة (عفانة ويوسف، 2009: 241).

ثانياً:التحصيل:

عرفة كل من :

(الفاخري، 2018): التحصيل بأنه الدرجة التي يحققها الطالب في اختبار محدد، سواء أُجري هذا الاختبار شفوياً أو تحريرياً أو بكليهما معاً، ويقوم المعلمون بتقويمه. (الفاخري ، 2018: 9)

تعرف الباحثة التحصيل الاجرائياً بانه: هو مجموع الدرجات التي حصلت عليها طالبات الصف الرابع الإعدادي في الاختبار التحصيلي الذي اعدتة الباحثة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والذي يعكس مستوى اكتسابهن للمعارف والمهارات المحددة في الأهداف التعليمي

الفصل الثاني :

المحور الاول أطار نظري :

اولاً: استراتيجية التسريع المعرفي :

تعتمد هذه الاستراتيجية على الأفكار التي قدّمها كل من جان بياجيه (Piaget) فيجوتسكي (Vygotsky) في مجال تطوير مستويات النمو العقلي، حيث تسعى إلى إعداد المتعلمين وتدريبهم بشكل منهجي يتيح لهم الانتقال التدريجي إلى مستويات عقلية ومعرفية أكثر تقدماً، بما يواكب تطور قدراتهم الذهنية ويعزز من فاعلية تعلمهم (عفانة ويوسف، 2009: 241).

يُسرَّع النمو المعرفي وفقاً لاستراتيجية «أدي وشاير» المستندة إلى النظرية البنائية لبياجيه والنظرية الاجتماعية لفيجوتسكي من خلال أربع خطوات منهجية، تُستخدم في كل منها استراتيجية تكتيكية محددة. وتشتمل هذه الاستراتيجيات على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى رفع مستوى النمو المعرفي لدى المتعلمين وتسريعه، وذلك عبر الانتقال التدريجي من المرحلة الحسية إلى المرحلة المجردة، من خلال تنمية وعي المتعلمين بعمليات تفكيرهم وإدراكهم لها، وتشجيعهم على إعادة النظر في هذا التفكير بغرض تحسينه وتطويره. وتُعد نظرية فيجوتسكي متميزة في تركيزها على عمليات

ما وراء المعرفة (Metacognition) أو «التفكير في التفكير»، وعلى الدور المحوري الذي تؤديه اللغة كأداة للتفكير الواعي والمنظم. (عفانة ويوسف، 2009 :242_243). ان التسريع المعرفي تقدم للمتعلم إمكانية تواصل مستمر وفعال ومثمر؛ لأن جودة البيئة للتفاعل والتواصل تمكن المتعلم من توظيف جميع حواسه بأعلى درجة اثناء عملية التعلم لكي يستطيع التواصل من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لابد للمدرس ان يراعى الألفاظ التي تتلائم ومستويات نمو المتعلمين (قنديل، 2006: 5)

خطوات استخدام استراتيجية التسريع المعرفي (CASE):

1. **الإعداد الحسي** (Concrete Preparation): تقوم المدرسة بطرح مشكلات تتطلب التفكير، وتوجيه النقاشات الصفية والأسئلة الفردية والجماعية بهدف خلق لغة تفاهم مشتركة .(أبو حجلة،2007: 31).

2. **التعارض المعرفي** (Cognitive Conflict): تشكل هذه الخطوة جوهر الاستراتيجية، حيث يُعرض المتعلم على مشكلة لا يستطيع حلها باستخدام أنماط تفكيره التقليدية. ويحدث في هذه المرحلة نوع من التناقض بين المفاهيم السابقة في البنية المعرفية للمتعلم والمفاهيم العلمية الصحيحة التي يتعلمها لاحقًا. هذا التناقض يُحدث صراعًا معرفيًا يُفضي إلى ما يُعرف بـ «التغيير المفاهيمي»، إذ يُعيد المتعلم تنظيم بنيته المعرفية لتبني المفاهيم الصحيحة.

3. **ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير) – Thinking in Thinking**: في هذه المرحلة، يُصبح المتعلم واعيًا لطرائق تفكيره، ويُدرك ما يعرفه وما لا يعرفه. وتهدف إلى تمكين المتعلم من تخطيط الاستراتيجيات الفكرية اللازمة لحل المشكلات، وتحليل خطواته، وتقييم أدائه العقلي (.عفانة ويوسف،2009: 245).

4. **التجسير** (Bridging):يقصد بالتجسير بناء روابط معرفية بين ما يتعلمه المتعلم من مفاهيم داخل الصف، وبين تطبيقاتها في الحياة اليومية. ويؤدي ذلك إلى جعل التعلم ذا معنى ووظيفة واقعية لدى المتعلمين، حيث يمكن نقل أنماط التفكير المكتسبة إلى مواقف تعليمية أو حياتية أخرى (الخفاجي وأخرون، 2023: 2016-206).

أصول استراتيجة التسريع المعرفي :

قام البروفيسور مايكل شاير (Shayer)، أستاذ تعليم العلوم والرياضيات بكلية تشيلسي في لندن، عام 1970، بتصميم مشروع يهدف إلى معالجة مشكلة صعوبة تعلم المفاهيم العلمية. وقد أُطلق على هذا المشروع اسم «التسريع المعرفي»، ويُعرف اختصاراً بـ CASE (Cognitive Acceler-ation through Science Education)، وهو مدخل مبتكر في التعليم استند إلى أبحاث العالم النفسي جان بياجيه وأفكار العالم فيجوتسكي في مجال النمو المعرفي.

مزايا استخدام استراتيجية التسريع المعرفي:

1. الانتقال من الملموس إلى المجرد: ترتبط الخبرات الملموسة بالأنشطة الكشفية، وغالباً ما يُقال إن المتعلم يكتسب المعرفة من خلال الخبرة المباشرة، ويزداد تعلمه إذا اكتشف الخبرة بنفسه .

2. إثراء التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي: تثري استراتيجية التسريع المعرفي التعلم عبر تفاعل المتعلم وتبادل الأفكار مع أقرانه، كما تنمي المشاركة الفعالة بينهم من خلال التواصل المستمر.

3. تأكيد الدور النشط للمتعلمين: تؤكد الاستراتيجية على أهمية مشاركة المتعلمين بفاعلية أثناء عملية التعلم، حيث يقومون بمجموعة من النشاطات والتجارب المخبرية داخل مجموعات عمل تعاونية.

4. الاهتمام بدوافع المتعلمين وميولهم: تراعي الاستراتيجية اهتمامات المتعلمين، وتستثير دافعيتهم نحو التعلم، كما تحفّزهم على العمل والمشاركة الإيجابية (كاظم، 2020: 26).

ثانياً: التحصيل (Achievement):

يُقصد بالتحصيل أن يحقق الفرد لنفسه، في مختلف مراحل حياته بدءًا من الطفولة وحتى مراحل عمره المتقدمة، أعلى مستوى ممكن من العلم أو المعرفة في كل مرحلة، بما يمكّنه من الانتقال إلى المرحلة التالية ومواصلة التعلم واكتساب المعرفة، ويُشير التحصيل إلى مستوى الإنجاز في الجوانب النظرية أو الفكرية، ويُفترض أن يُقاس هذا المستوى في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية المحددة مسبقًا (نصر الله، 2010: 15).

أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل ما يلي :

1. تعرض المتعلم لمشاكل شخصية أو عائلية .
2. عدم وجود حافز للتعليم .
3. اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد المتعلمين ما يستعمله المعلم من طرق واستراتيجيات تدريسيه ومنهجيه .
4. اسباب تعود في شخصية المعلم أو ميوله (المعايطة والجغيمان، 2009: 101)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

كاظم (2020) أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم .اجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية / قسم العلوم قام الباحث بإعداد اجراءات البحث وقد اختيرت العينة بصورة قصدية ميداناً لإجراء التجربة وتكونت عينة البحث من (70) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط واختيرت شعبة (ب) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (35) طالباً وشعبة (ج) بواقع (35) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة، كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المعرفة السابقة، التحصيل السابق، مقياس المهارات الحياتية). وتمثلت أداتا البحث من اختبار تحصيلي اعده الباحث مكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته ومعامل السهولة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس المهارات الحياتية الذي تبناه الباحث والمكون من (82) فقرة اختبارية وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ وأظهرت النتائج الآتي:

1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي.

2- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الحياتية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي.

الفصل الثالث:
منهج البحث وإجراءاته :

اولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

واعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج التجريبي لما يتميّز به من قدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة، ولما له من ملاءمة لفرضيه البحث جدول (3) يبين التصميم التجريبي .

جدول رقم (3) يبين التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي المستخدم في البحث

شعب مدرسية	تجانس وتكافؤ المجموعتين	تحديد المجموعات	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
شعبة (د)	– العمر – الذكاء – تحصيل الوالدين – درجات التحصيل الدراسي	التجريبية (د)	استراتيجية التسريع المعرفي	اختبار التحصيلي
شعبة (ب)		الضابطة (ب)	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث:

وتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2025-2024) في المدارس الثانوية الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة – قسم التاجي والطارمية والبالغ عددهن (1,541) طالبة من اصل (47) شعبة موزعات على (16) مدرسة.

ثالثاً: عينة البحث:

فهي نموذج يُمثّل جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، بحيث يعكس خصائصه وصفاته المشتركة، مما يُمكّن الباحث من الاعتماد عليها بدلاً من دراسة جميع وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، وذلك خاصةً في الحالات التي يصعب فيها، أو يتعذّر، إجراء دراسة شاملة لكل تلك الوحدات (قنديلجي، 1999 :137).

وقد سحبت الباحثة عشوائياً بطريقة القرعة مدرسة (ث/ الهدى) من بين جميع مدارس قسم التاجي والطارمية لتمثل عينة البحث الحالي، والتي تظم (6) شعب للصف الرابع الاعدادي وسحبت من بين الشعب شعبتان عشوائيتان، وهي الشعبة (د) وتظم (42) طالبة والشعبة (ب) وتظم (39) طالبة، بمجموع طالبات الصف (81) طالبة وبعد ان تحققت الباحثة من تجانس وتكافؤ الشعبتين، وزعت الباحثة الشعبتين عشوائياً لتكن الشعبة (ب) المجموعة الضابطة والشعبة (د) المجموعة التجريبية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أ- التكافؤ في (الذكاء ودرجات نصف السنة والعمر الزمني) :

تحققت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث من خلال التأكد من تساوي متوسطات المجموعتين في (الذكاء، درجة نصف السنة، العمر) اذ طبقت الباحثة اختباس اوتس للذكاء المكون من (63) فقرة تقيس الذكاء كذاك اعتمدت الباحثة على درجات نصف السنة كمعياري للحكم على تساوي التحصيل بالمادة الدراسية واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبينت نتائج الاختبار عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطات (الذكاء، درجة نصف السنة، العمر) في المجموعتين، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79) وهي اكبر من جميع القيم التائية المحسوبة

للفرق بين المتوسطات، مما يعني تساوي مجموعتي البحث بمتغيرات (الذكاء، درجات نصف السنة والعمر محسوباً بالأشهر) والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
الذكاء	الضابطة	25.79	4.95	1.50	غير دالة
	التجريبية	24.19	4.65		
نصف السنة	الضابطة	75.00	12.96	0.567	غير دالة
	التجريبية	76.54	11.59		
العمر	الضابطة	193.53	13.92	0.660	غير دالة
	التجريبية	191.92	7.22		

ب- تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين :

اعتمدت الباحثة على الشهادة الحاصل عليها الوالدين في التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الوالدين (الاباء و الامهات) اذ قامت الباحثة بتصنيف التحصيل الى (4) مستويات (ابتدائي - متوسطة - اعدادي - معهد فما فوق) واستعملت الباحثة اختبار كا^2 للتحقق من تساوي تحصيل الاباء والأمهات، وبينت نتائج الاختبار عدم وجود فرق حقيقي في الشهادة الحاصلين عليها الوالدين في المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ بلغت قيمة كا^2 الجدولية (9.488) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4) وهي اكبر من قيمتي كا^2 المحسوبة للاباء والبالغة (4.648) وللامهات (2.372) مما يعني تساوي مجموعتي البحث في الشهادة الحاصلين عليها الوالدين، وكما هو موضح بالجدول (7-6) .

جدول (6) نتائج اختبار كا^2 للاستقلالية للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الاباء

المجموعات	الشهادة الحاصل عليها					قيمة كا^2	مستوى الدلالة (0.05)
	لا	ابتدائي	متوسطة	اعدادي	جامعية		
الضابطة	1	11	6	4	17	4.648	غير دالة
التجريبية	0	10	9	10	13		
المجموع	1	21	15	14	30		

جدول (7) نتائج اختبار كا^2 للاستقلالية للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الامهات

المجموعات	الشهادة الحاصلات عليها					قيمة كا^2	مستوى الدلالة (0.05)
	لا	ابتدائي	متوسطة	اعدادي	جامعية		
الضابطة	2	13	11	7	6	2.372	غير دالة
التجريبية	2	10	9	11	10		
المجموع	4	23					

خامساً – ضبط المتغيرات الدخيلة:

1– **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية القرآن الكريم والتربية الاسلامية التي تقوم بتدريسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة الفصل الدراسي الثاني (2025–2024)م، اذ اشتملت المادة الوحدتين الرابعة والخامسة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي الطبعة التاسعة لسنة (2024) م.

2– **صياغة الأهداف السلوكية:** صيغ (78) هدف من الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى المادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الاربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) لغرض الاستفادة منها في اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين (التجريبية والضابطة وللتثبت من صلاحيتها واستبقائها لمحتوى المادة الدراسية فقد عرضتها الباحثة على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة على بعضها بنسبة اتفاق (80) أكثر من اراء المحكمين وبذلك اصبح عدد الاغراض السلوكية بصيغتها النهائية (78) هدفاً سلوكيا.

3– إعداد الخطط التدريسية: فقد أعدت الباحثة (10) خطط تدريسية (في ضوء الأهداف والمحتوى التعليمي لموضوعات مادة القران الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسها في عينه البحث

سادساً: اداه البحث أعدّت الباحثة (اداة البحث الاختبار التحصيلي)

الاختبار التحصيلي :

ويُعرف الاختبار التحصيلي: بأنه اختبار يقاس به، مدى تحصيل الفرد لشيء من الاشياء، أو اكتسابه لمعرفة محددة، او مهارات معينة وفي الغالب تتم هذه الاشياء نتيجة تعليم او تدريب مخطط ومنظم» (الطريري، 2014 :279) أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً اختيار من متعدد يتكون من 30فقرة.

التحليل المنطقي لفقرات الاختبار:

تم عرض الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (20) للتحقق من مدى ملائمة الاختبار لما وضع لاجله، ومدى صلاحية فقراته لقياس التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي، بتقديم استبانة مخصص لذلك وامام كل فقرة خيارين (صالحة و غير صالحة) مع الاخذ بالتعديلات والملاحظات المقترحة، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق بين المحكمين (80٪) على صلاحية الفقرة وبقائها في الاختبار، وقد نالت جميع الفقرات على نسب اعلى من (80٪) مما يعني صلاحية الاختبار

لقياس تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

التجربة الاستطلاعية: للتأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته من حيث الصياغة الفقرات، وتحديد زمن الاجابة وقد طبقت الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في ثانوية (البخاري) من مجتمع البحث نفسه بتاريخ (14/ 4/ 2025) بعد اكمال المادة العلمية وانتهاء التجربة وتبين ان فقرات الاختبار كانت واضحة وغير غامضة بالنسبة للطالبات وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (32) إذ احتسبت متوسط الزمن على النحو الآتي:

متوسط الوقت المستغرق =

مجموع زمن الاجابات الطالبات / عددها

مواصفات الاختبار:

- حساب معامل الصعوبة:

تحققت الباحثة من صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي بقسمة الطلبة الذين اجابوا اجابة خاطئة على الفقرة على المجموع الكلي للطلبة وقد بينت نتائج التحليل ان معامل صعوبة الفقرات انحسرت بين (0.21 – 0.45) بمتوسط صعوبة للاختبار ككل (0.34) فان الفقرات من سهلة الى متوسطة الصعوبة وهذا قد يعود الى طبيعة المادة في المنهج الدراسي التي لا تحتوي على اي تعقيدات تضيف لها الصعوبة عند بناء الاختبارات التحصيلية الخاصة بها.

- حساب معامل التميز :

تحققت الباحثة من القدرة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي من خلال ترتيب درجات الطلبة تصاعدياً، ثم اخذت (27٪) من اعلى الدرجات البالغ عددهم (27) طالب وطالبة ومثلهم من ادنى الدرجات لتكون مجموعتين متطرفتين في درجات التحصيل، وحسبت الباحثة وفق الصيغة المذكورة في الوسائل الاحصائية لحساب القدرة التمييزية للفقرات وقد انحسرت معامل التمييز بين (0.28 – 0.60) بمعدل تمييز للاختبار ككل (42٪) من الطلبة، وهي معاملات تمييز مقبولة لفقرات الاختبار

- حساب فعالية البدائل الخاطئة:

وبعد ان حددت الباحثة المجموعة العليا والدنيا في الخطوة السابقة، تم حساب فاعلية بدائل الاختبار الخاطئة والبالغة (3) بدائل خاطئة لكل فقرة، وقد تباينت الفاعلية للمموهات من (0.20 – 0.57) وجميعها قيم سالبة، اي ان المموهات بالفعل استطاعت جذب عينة المجموعة الدنيا بشكل اكبر مما هي عليه في المجموعة العليا.

خصائص الاختبار:

- الصدق :

تحققت الباحثة من صدق فقرات الاختبار بطريقتي (الصدق الظاهري) والموضح في الفقرة (6) من خطوات بناء الاختبار، وكما تم التحقق من صدق فقرات الاختبار تجريباً بطريقة الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وبعد استخراج البيانات وتنظيمها في جدول، واستخرجت الباحثة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريل النقطي، وقارنت جميع معاملات الارتباط المحسوبة للفقرات بالقيمة الحرجة الجدولية لبايسيريل.

-الثبات :

استعملت الباحثة لحساب الثبات الاختبار

التحصيلي عن طريق استعمال معادلة كيودر- تشاردسون 21 : بلغ الثبات بمعادلة كيودر- رتشاردسون 21 (0.78) وكذلك استخرجت ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث قسمت الباحثة الاختبار الى نصفين متساويين بطريقة الفقرات الزوجية والفردية بواقع (15) فقرة في كل جزء بطريقة الفقره الزوجية والفردية وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

الاختبار بصورته النهائية:

بعد أن تحققت الباحثة من مواصفات وخصائص الاختبار التحصيلي، صار الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث وهما مجموعتا البحث (التجريبية والضابطة) بعدد فقرات (30) من نوع الاختيار من متعدد تنال الطالبة علية (30) درجة اذا كانت جميع اجاباتها صحيحة و (0) اذا لم تجب عن اي فقرة بشكل صحيح او ترك او اختيار اكثر من بديل لنفس الفقرة.

التطبيق النهائي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار كأداة قياس بعدية (بعد الانتهاء من تدريس وحدتي الكتاب بطريقة استراتيجية التسريع المعرفي للمجموعة التجريبية و الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة) بتاريخ (2025/ 4/ 21) ولكلا المجموعتين في ذات اليوم والوقت لتساوي ظروف التطبيق بينهما.

الوسائل الأحصائية :

معامل ارتباط بايسيريل الحقيقي، معامل الارتباط بيرسون ،اختبار ليفين ، الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، معادلة مربع ايتا $(\eta)^2$ ، معادلة سبيرمان- براون، مربع كاي .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً: عرض النتائج:

منً اجل لتحقيق من الفرضية الصفرية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن باستخدام التسريع المعرفي في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) فبعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة الاختبار البعدي وصححت اجابات الطالبات المشمولات بالبحث في المجموعة الضابطة والتجريبية لغرض ان تتعرف على الفرق بدرجات الطالبات في الاختبار البعدي في المجموعتان، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بمقارنة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (28.19) بالمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (20.38) وقد بينت نتائج الاختبار وجود فرق حقيقي بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.20) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام استراتيجية (التسريع المعرفي) و متوسط درجات

طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية جدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)	حجم الاثر η^2
الضابطة	20.38	4.25	11.20	2.00	دالة	0.61
التجريبية	28.19	1.45				

ثانياً: تفسير النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي :

ان النتائج الحالية تعزى للأسباب التالية:

1. تعرّض الطلاب المجموعة التجريبية لمواقف وأنشطة تعليمية غير مألوفة في طرق التدريس التقليدية، مما شجّعهم على البحث واستكشاف ما يمتلكونه من معارف سابقة. وقد تحقق ذلك من خلال الإعداد الحسي.

2. ساهمت مناقشة الأسئلة أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية في تعزيز التفاعل بين الطلاب، واستثمار خبراتهم ومعارفهم السابقة من خلال ربطها بالمعلومات والمعارف الحالية.

3. أدّت المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلم إلى ظهور أثر كبير في بناء المعرفة، وإدراك المعارف والحقائق الجديدة. كما شجّعت هذه المشاركة الحوار حول موضوعات الأنشطة الصفية، مما أتاح الفرصة لجميع طلاب المجموعة التجريبية للمساهمة في الدرس، وتنشيط بنيتهم المعرفية بشكل أكثر تنظيماً وتنسيقاً، الأمر الذي ساعد على تحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة هذه الدراسة، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- ملاءمة استراتيجية التسريع المعرفي مع موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية التي تدرس في مرحلة الصف الرابع الإعدادي .

2- ان استراتيجية التسريع المعرفي تساعد على شد انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم في أثناء عرض المادة الدراسية.

3- تعطي استراتيجية التسريع المعرفي الحرية للطلاب في ايجاد الحلول والبدائل مما يساعد في اتساع خبراتهم العلمية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:

1- توصي الباحثة مدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالخطوات استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس المحتوى الدراسي الصفوف المرحلة الإعدادي كافة.

2- إجراء ندوات ودورات تدريبية لصفوف المدرسين لتدريبهم على الاستراتيجيات الحديثة للتدريس ومنها استراتيجية التسريع المعرفي.

3- العمل على تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التي تتضمن الاستراتيجيات الحديثة في مجال طرائق التدريس التي يحتاج إليها المعلمون والمدرسون في أثناء الخدمة.

خامساً: المقترحات:

تقترح الباحثة ما يأتي استكمالاً لموضوع البحث:

(1) اثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والتفكير الأخلاقي لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

(2) اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي لمواد دراسية أخرى مثل الحاسوب .

(3) أثر استراتيجية التسريع المعرفي على طلاب الصف الرابع الإعدادي ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية لبيان تأثير الجنس.

المصادر العربية:

- السر، خالد خميس، عمر علي دحلان، اياد ابراهيم عبد الجواد (2021): استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، ط1، غزه، كلية التربية - جامعة الأقصى.

- العيساوي، رنا باسم محمد (2023): فاعلية نموذج ويتلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية.

- النسور، زياد عبدالكريم (2021): المعلم الذي نريده الألفية الثالثة، ط1، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- العيساوي، رنا باسم محمد (2023): فاعلية نموذج ويتلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية.

- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل عايز (2014): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .

- الحازمي، خالد حامد (2017): أصول علم التربية، ط 1، المدينة المنورة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

- طلس، محمد أسعد (2021): التربية والتعليم في الإسلامية، ط1، الجيزة، وكالة الصحافة العربية.

- ماير، دايف (2010): التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبة أسرع أكثر فعالية، ترجمة علي محمد، 1، الدار القيمة، دمشق.

- عفانة، عزو اسماعيل، يوسف ابراهيم الجيش (2009): التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين، غزه ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

- زاير، سعد علي، نعمة دهش الطائي، وسن عباس جاسم (2020): بنك الاختبارات اللغوية، ط1، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

- أبو حجلة، أمل احمد شريف (2007): اثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، قلقيلية.

- الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2018): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي

- قنديل، أحمد إبراهيم (2006): التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- الخفاجي ، رائد أدريس محمود ، هاجر عبد الدايم مهدي الحميري، ريم سالم مصطفى السراح، محمد كريم فرحان الفياده سراي ناصر خلف العبيدي (2022): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرون ، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع.

- كاظم، احمد جواد (2020): اثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.

- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (2010): تندني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، ط2، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

- المعايطة، عبد العزيز، محمد عبد الله الجغيمان (2009): مشكلات تربوية معاصره، ط1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- قنديلجي، عامر (1999): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، عمان، دار اليازوري للنشر

- الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (2014): القياس النفسي والتربوي، ط 2 ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر.